ليس بيني وبينك اليوم احد يطلع على ذنوبك غيري اذا فقد غفرتها لك اليوم
بحرف واحد من جميع ما اتيتني به قال ما هو يا رب قال كنت لا ترجو غفوا من
احد غيري هب انه تجاوز عن الزلل فاين ما يلقاه العاصي عند تقريره
بذنوبه من الحياء والخجل العارفون يشتد قلقهم من الحياء من الله عند الوقوف بين
يديه قال بعضهم ما نجمر بي اشد من الحياء من الله وكان الفضيل يقول واسوأتاه
منك وان غفرت وقال غيره لو خيرت بين ان ابعث فاوقف بين يديه ثم يأمر بي الى
الجنة وبين ان لا ابعث لاخترت ان لا ابعث ولا اريد الجنة وقال آخر لو امرني من الموقف
الى النار لكان اهون علي من ان يقفني بين يديه ثم يأمر بي الى الجنة قال
يد في الله العدد يوم القيمة فيضع عليه كنفه فيستره من الخلائق كلها ويرفع اليه
كتابه في ذلك الستر فيقول اقرأ يا ابن آدم كتابك فيقرأ فيمر بالحسنة فيبيض
لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله اتعرف يا عبدي فيقول نعم فيقول اني قبلتها
منك فيسجد فيقول ارفع راسك وعد فيكتابك فيمر بالسيئة فيسود لها وجهه
ويوجل منها قلبه وترتعد منها فرائصه وياخذه من ريبه ما لا يعلمه غيره
فيقول اتعرف يا عبدي فيقول نعم يا رب اعرف فيقول اني قد غفرتها لك فيسجد فلا
يرى منه الخلائق الا السجود حتى ينادي بعضهم بعضا طوبى لهذا العبد الذي
لم يعص الله قط ولا يدرون ما قد لقي فيما بينه وبين الله عز وجل فيما قد وفقه الله عليه شعرا

استغفر الله مما علم الله ❊ ان الشقي لمن لا يرحم الله
هبه تجاوز لي عن كل مظلمة ❊ يا سوأتا من حيائي يوم القاه
ما احلم الله عن لا يراقبه ❊ كل مسيئ ولكن يحلم الله
استغفر الله ما كان من زلل ❊ طوبى لمن كف عما يكره الله

طوبى لمن حسنت ايضا سريرته ❊ طوبى لمن ينتهي عما نهى الله

آخر الكلام على الحديث والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
تم بقلم كاتبه لنفسه عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن ربيعه الزبيدي غفر الله له ولوالديه
والمسلمين اجمعين في الثلث الاخير من يوم ٢٢ محرم
سنة ١١٧٧

بلغ
المكتبة العمرية
ماجها محمد الحمد العمري واولاده
الرياض



غاية النفع في شرح حديث تمثيل المؤمن بخامة الزرع تصنيف الامام
زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

خرج البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن
كمثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفا بالبلاء والفاجر
كالارزة صما معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهذا لفظ البخاري وخرجا ايضا من حديث
كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تقيئها الريح مرة
ويعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وخرجه الامام احمد
بمعناه ففي هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثل المؤمن في اصابة البلاء
لجسده بخامة الزرع التي تقيئها الريح تميلها وتصرعها حتى يرسل الله عليها راعا عاصفا
والفاجر بالارزة وهي الشجرة العظيمة التي لا تحركها الرياح ولا تزعزعها حتى يرسل الله عليها راعا عاصفا
فتقلعها من الارض دفعة وقد قيل انها شجرة الصنوبر قاله ابو عبيد وغيره وقيل انها شجرة
تشبه شجر الصنوبر ففي هذا فضيلة عظيمة للمؤمن بابتلائه في الدنيا في جسده بانواع البلاء
وتغير له عن الفاجر والمنافق بانه لا يصيبه البلاء حتى يموت بحاله فيلقى الله بذنوبه كلها
فيستحق العقوبة عليها والنصوص في تكفير ذنوب المؤمن بالبلاء والمصائب كثيرة جدا ففي الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه
حتى الشوكة يشاكها او فيهما ايضا عن عطا ابن يسار عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وفيهما ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجرة وفي
رواية يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيآته كما تحط الشجرة ورقها وخرج الامام
احمد والنسائي والترمذي من حديث سعد ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال البلايا
بالعبد حتى تتركه يمشي على الارض ما به خطيئة وخرج الامام احمد والترمذي وابن حبان من
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تزال البلايا بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله و
ولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وفي صحيح ابن حبان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره
حتى يبلغه اياها وفي المسند عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة
ولا مسلم ولا مسلمة الا حط الله عنه من خطاياه وخرجه ابن حبان وزاد كما يحط الورق عن الشجرة
وفيه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تزال الصداع والسلعة بالمؤمن وان ذنبه
مثل احد فما يدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل وانما يعرف فقد البلاء اذا كشف
الغطاء يوم القيمة كما في الترمذي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يود اهل العافية يوم القيمة
حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض في الدنيا وفي سنن ابي داود